قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صاغ
تدفع مقدماً للحاخامخانة

التهذيب

يصدر في الشهر ثلاث
مرات يحرره مراد فرج
المحامي بمصر

ـــ﴿ وثمن النسخة خمسة ملاليم ﴾ـــ

جريدة ادبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الاسرئيليين القرايين : بمصر

ـــ الجمعة اول تشري سنة ٥٦٦٣ ـــ ٣ اكتوبر سنة ١٩٠٢ ـــ

﴿ اول عدد من السنة الثانية ﴾

هذا اول عدد من السنة الثانية للتهذيب . نكتب فيه ولا نعلم ما في الغيب فالذي في عالم الغيب يكون . نكتب فيه وقلوبنا منصرفة الى الله متوجهة اليه معولة عليه راجية منه ما يمنّ به على عبيده من فضل الخير وكرم الاحسان رافعين له اكفّ الضراعة ان يلطف في ما يقدر من مقدور وان ييسر ما يشاء ان ييسر من ميسور نخلص قلوبنا وننوي نية الخير ونتوخى طريق النجاة والنجاح ونسلم امرنا الى الله ما يريد الله بقوم من شرٍ لم يريدوه هم لانفسهم من قبل وقد يؤذي الانسان نفسه من حيث لا يشعر او من حيث يتصور الخير والفلاح وخلق الانسان عجولاً وقليل من يتبصر والله غفور رحيم .

وما يريد الله من خير لقوم الا وكانوا مستحقيه والله فوق كل ذي علم عليم . وما غير طريق الخير وهو واضح لكل ذي بصيرة وما الله بمعمٍ للبصائر ولكن الكثيرين يضلون انفسهم بأيديهم ونور الهدى ساطع سطوع الشمس في رابعة النهار . ما غير هذه الطريق طريق للنجاة والنجاح في الدنيا والآخرة فما عهدنا من الخير الا خيراً

ولا من الشر الا مثله واشد وانما قد يبلو الله ليختبر عبده كسيدنا ايوب عليه السلام

مضى علينا العام ونحن نعالج في نفوسنا علاج المريض الذي احس من نفسه الداء ولا زلنا نشخص فيه لنعرفه لنعرف الدواء لتستقيم بحول الله

مضى علينا العام ولعله اول عام تنبهت فيه النفوس وقامت منها حركة ربما عدت من حركات الحياة . مضى وما كنا لندري ما الذي سيكون فكان ما كان مما هو في بطون الدفاتر والاوراق

وها نحن نستقبل العام الآخر بعد فترة اهملناها بين الزمنين ليقدر الله ما يشاء فقدر وظهر التهذيب

نستقبله عاماً للتهذيب ونستقبله عاماً جديداً من اعوام الطائفة فرأس سنتها هذا اليوم يوم الجمعة اول تشري سنة ٥٦٦٣ في ٣ اكتوبر سنة ١٩٠٢ وما الدعاء الى الله بالخير الا من باب التمني والرجاء بارك الله فيها سنة وبارك فيها جميع السنين على جميع خلقه الذين يرزقهم برزقه تحت السماء فما كره الخير لغيره انسان ورزقه الله اياه

ياقوم ما نحن بمنادين في الخلاء ولا بكاتبين على صفحات الماء ولا بغير تاركين أثراً يشاهد بالعيان ويعمل في النفوس بما له من البيان

هبت الامم وهامت على وجوهها تبتغي لها صلاحاً تستقيم به لنوال السعادة في هذه الدار غير صارفين اعناقهم عن سعادة الآخرة ذات الرتبة الاولى

السعادة في الحياة ليست الخمول والكسل وهبوط النفس واضمحلال الحال وقصر النظر وضعف القلب وجهل العلم والنوم العميق

ولا السعادة في الآخرة مجرد التقليد وبساطة البصيرة وغفلة الفؤاد وفتور الهمم والبعد عن معرفة الله معرفة حقيقية تثبت الايمان وتشيد الاركان وتوطد البنيان

ما أضرّ قوماً سعيها في الحياة عن حفظ مثواها في الممات فما خلق الله الدنيا فساداً للآخرة ولا اراد من بني الانسان ان يناموا في دنياهم لتشرق عليهم الشمس في الآخرة

عارٌ على الانسان ان يموت غير متمتع بما اودعه الله فيه من قوة البصيرة وجمال الادراك وهمة الفضائل ونشاط الارتقاء

ما الدهر بمسير للانسان يأخذ بيده الى الامام وانما هو الانسان يأخذ بيد الدهر بعون الله يرقيه ويعلي به الى السماء فتنتقل الحال الى حال والشأن الى شأن وما نراه اليوم من هذه العلوم الساطعة وهذه التقدمات الرائعة ان هي الا من آثار تلك الأيدي التي اخذت بيد الدهر وسارت به الى الأمام

وما رأينا الدهر انحط بقوم وانحنى بهم الى الحضيض الا لاهمالهم اياه وانكفاء رؤوسهم على صدورهم ومن لا يسأل عن نفسه فأولى بغيره ان لا يسأل عنه

ما خلا زمانٌ ولا قومٌ من كلمة تصل الى حد الآذان مبناها الاخلاص وغايتها الارشاد حتى في زمن العمران وبين الذين وصلوا من شأو التقدم والنجاح

وما أضر على الناس من اساءة الظن وسوء السريرة والتغطرس على الناس واضاعة مثل تلك الكلمة في الهواء

وما اجمع لشمل القوم وادعاهم الى التقدم والفلاح كتضافرهم على المحبة والوداد قلباً وقالباً حساً ومعنىً فان النفوس حينئذٍ تكون متجاذبة الى بعضها تعضد ذاتها بذاتها

وما دام التنافر في القلوب والتشاحن في النفوس فلا أمل في النجاح ولا رجاء في الفلاح وقانا الله . كالانسان الواحد اذا لم يحب نفسه اضرّ نفسه وما حب النفس في إتباع هواها والضلال وانما هو في الذود عنها من هذا الهوى وهذا الضلال

وارشادها دائماً الى سبيل الخير والنجاة وبذلك تنصلح النفس برمتها ويعتدل مزاجها وتشرف احساساتها وتتفق جوارحها فهكذا الجملة من القوم ايضاً

وقوام العمران ودعامة النظام معرفة الانسان ما عليه من الواجبات كما يعرف ما له على غيره من الحقوق فاذا استهان بما عليه لغيره استهان هذا الغير بما عليه له وحينئذ تنحل الرابطة المدنية وتنفصم عرى الاستقامة وتفسد الاخلاق وتسوء الاحوال ويقع الارتباك

وما وجدت المشورة في قوم الا وانتشر بينهم النظام وسادوا بذلك على غيرهم ونجوا من شر عواقب الامور بأذن الله كما انه ما استبد بقوم مستبد امسك بناصيتهم كما يمسك الاحمق بناصية الدابة الا ادلى بهم الى مهاوي المهالك ومساقط البوار

ياقوم كدنا نصل بأذن الله الى حيث نعرف كيف نصلح من احوالنا ونقوّم من شؤوننا وننهج السبيل الموصل الى الخير والرشاد فشدوا ازر بعضكم ببعض واعينوا بعضكم ببعض واربطوا نفوسكم بحبل المحبة والوداد واجمعوا قلوبكم بجامع الاخلاص وقوموا قومة واحدة نحو اصلاح الحال وطلب حسن المآل والله يساعدكم على ما تبتغون ويعينكم على ما تنوون

والى هنا يقف بالقلم التمهيد مستبشراً بالعام الجديد يهيئ له ما ينفع ويفيد مستمدا من الله القوة والحول والعناية والطول راجياً ان لا يخيب له مقصود وان لا يعز عليه منشود فالكتابة في التهذيب خلسة من الوقت حيث تعفو عين الاشغال او يطلب له الراحة من عناء كده البال وهي ليست بالاخبار المحلية او نحوها مما فيه المادة كثيرة قريبة التناول ولا بالنقل من الجرائد او الكتب احسن الله الاحوال ولطف بنا في المآل انه السميع المتعال .

﴿ تهنئة التهذيب ﴾

هنأ التهذيب بعامه الثاني الاديب الشاعر الخطيب اسماعيل عاصم بك بابيات رقيقة بتاريخ أغرّ وبعث بها الينا وهي

قامت بتهذيب النفوس مجلة ☆ تهدي من الآداب نفح الطيب
هي بنت عام واحد لكنها ☆ جاءت بقدر مراد كل أديب
ولها الهناء بعامها الثاني الذي ☆ فيه ستلقى إجمل الترحيب
ومن المقرر ان من يسعى الى ☆ نفع العموم له اجلّ نصيب
ولذاك قلت مع السرور مؤرخاً ☆ عام جديد حلّ بالتهذيب
سنة ١٣٢٠ ١١١ ٢١ ٣٨ ١١٥٠

وقد اجابه التهذيب ويحييه بابيات هي

ومن فضل اسماعيل عاصم انه ☆ يراني محلا للمديح فيمدحُ
ومن أدب الممدوح اكرام مدحه ☆ لاكرام مهديه فذلك ارجحُ
ويزداد فضل المدح فضلاً بقدر ما ☆ تراه رقيقاً يملؤ العين يشرحُ
وابياتك الغراء تنطق وحدها ☆ بما هو من وصف المدقق افصحُ
ولست بموف حقك العمر انه ☆ عظيم على مثلي ومثلك يصفحُ



﴿ عيد اول الشهر السابع او عيد رأس السنة ﴾

نحن اليوم في اول يوم من الشهر السابع فانه يوم الجمعة اول شهر تشري . فان الشهور عندنا نيسان وأيار وسيوان وتموز وآب وأيلول وتشري وحشوان وكسلاف

وطيبت وشباط وأدار

وهو بنص التوراة يوم عيد عيـد عطلة تذكار هتاف البوق لا يعمل فيـه عمل من الاشغال سوى تقريب القرابين

جـاء في سفر اللاويين فصل ٢٣ من آيه ٢٣ «وكلم الرب موسى قائلاً كلم بني اسرائيل قائلاً في الشهر السابع في اول الشهر يكون لكم عطلة تذكار هتاف البوق محفل مقدس عملاً ما من الشغل لا تعملوا لكن تقربون وقوداً للرب» . انظر ايضاً سفر العدد فصل ٢٩

فلا بدع اذا نحن قلنا عيد اول الشهر السابع فانه اول يوم من الشهر السابع حقيقة بذات نص التوراة واذ ان الشهر السابع لا ينبغي ان يكون الشهر الاول بالبداهة ثم اذ ان الشهر الاول هو شهر نيسان وهو شهر الخليقة كما سنأتي على بيان ذلك في غير هذا الموضع ان شاء الله

بقي كيف نقول او يقال عيد رأس السنة وهو المعلوم والمشهور دون ما قدمنا قلت ان الجواب على ذلك ان اليهود عموماً ابتـدأوا حساب تاريخهم الديني من اليوم الاول من الشهر السابع المذكور ولذلك فهم يعـدون السنين من هـذا التاريخ وقد كانت السنة الماضية ٥٦٦٢ واصبحت ٥٦٦٣ من هذا اليوم فلا عجب اذا قيل ايضاً عيد رأس السنة بهذا المعنى

اما سبب اتخاذ حساب السنين من مبداء هذا الشهر ومعنى كونه حساباً دينياً فهو ان الله سبحانه وتعالى ممـا اوجب في التوراة على بني اسرائيل وفرض عليهم (اولاً) تسبيت الارض عند كل سبع سنين لا يزرعوها في السنة السابعة ولا يحصدوا غلتها ولا يقطفوا كرومها بل تترك هكذا صدقة للعبيد والأماء والاجراء والمستوطنين

والبهائم والدواب (ثانياً) ابراء الغرماء مما عليهم من الديون عند آخر كل سبع سنين يترك الدائن دينه لا يطالب به مدينه ابداً (ثالثاً) اعتاق الرقيق من عبيد وأماء في السنة السابعة يطلقه صاحبه حرّاً مزوداً من غنم وغلة وغيرها (رابعاً) رد حيازة الارض الى حائزها الاول عند كل خمسين سنة ترد اليه مهملا زرعها السنة الخمسين غير محصودة غلتها ولا مقطوفة كرومها . واسم الخمسين سنة هنا بالعبرية في التوراة (יובל) ونطقها العربي كالعبري تماماً (يوبيل) وقد اطلقت بلفظها هذا خصوصاً في اللغة العربية (خامساً) التفاسخ في بيوع ما في المدن ذوات الاسوار من المساكن عند كل سنة اى قبل ان يهل ختامها برغبة البائع او قريبه . اما ما في القرى المطلقة فيلتحق بالحقول ويكون حكمه حكمها عند كل خمسين سنة

اوجب الله ذلك وفرضه على بني اسرائيل يراعونه ويوفونه في اليوم العاشر من الشهر شهر تشري السابع المحكي عنه معلنين اياه منبهين اليه بالنفخ في الابواق مستلفتين اليه سلفاً بعشرة ايام من قبل اى في اليوم الاول من الشهر نفسه ينفخون فيه بالابواق ايقاظاً لذلك وعلى سبيل البشرى وهو يوم العيد الذي نحن فيه اليوم فيحسب من يحسب ويعد من يعد ويستعد القوم لهذه الواجبات والفرائض

فاحتاج القوم ان يعدوا مبدأ السنين من الشهر السابع لاجل هذا الحساب الديني اما الحساب التاريخي فمنذ الخليقة وهى منذ الشهر الاول شهر نيسان اول شهور السنة بنص التوراة بغير خلاف (سفر الخروج فصل ١٢ آية ٢ ولاويين فصل ٢٥ والتثنية فصل ١٥)

.. وهو يوم واحد بنص التوراة لكن الطائفة الثانية طائفة الربانين تعيده اثنين وقد وافق اول الشهر عندنا هذا اليوم اما عندهم فوافق يوم الامس اي الخميس

اعاد الله الاعياد والسنين على جميع اصحابها عموماً بالخير والسعادة امين